الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٠

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٢١ تشرين الثاني ٢٠١٦ | الموافق ٢١ صفر ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٥٢٥ السنة الحادية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | November 21, 2016 | No. 2525 | 11th year

أدوات جديدة للقراءة

بنت الأرض

لا يجوزُ أن نسمع الأخبار بالطريقة التي كنّا نسمعها قبل انتخاب دونالد ترمب، ولا يجوز أن نفهمها بالطريقة القديمة، أو نحللها كما اعتدنا أن نحللها، أو نتوصل إلى استنتاجات سهلة وبسيطة. بل يجب أن نكون واعين إلى الزلزال الذي أصاب إعلام الشركات، وأن تكون مناسبة انتخاب ترمب حاضرة أمام ناظرينا لدى سماع أو مشاهدة أو قراءة أي خبر. إذ من الواضح اليوم على سبيل المثال، لا الحصر، أن وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون يعيش في الزمن الماضي وأنه غير راغب، أو غير قادر، أن يتأقلم مع معطيات العصر الجديدة، أو أن يعترف أنه لم يعد وزير خارجية بريطانيا العظمى، ولم يعد وزير خارجية أوروبي قادر على إملاء شروطه على الآخرين. حتى وإن تمكن من فرض عقوبات ظالمة ومشينة بحق وزراء سوريين كل ما يقومون به هو خدمة المواطن السوري في قطاعات مختلفة، فإن لجوءه إلى مثل هذه المواضيع دليل على إخفاقه في المواضيع التي تعني بلده في العلاقات الأوروبية الأطلسية مثلاً، وفي المسائل الشائكة التي يواجهها لاستشراف مصير بلده، ومصائر بلدان أوروبا في المستقبل القريب. حين لا يجد وزير خارجية بريطانيا شيئاً أفضل يفعله من أن يلحق عقوبات أوروبية بوزراء قائمين على أعمالهم في بلد عضو في الأمم المتحدة، فهذا يعني أنه هو يعاني من أزمة، وليس الوزراء الذين يعتقد أنه عاقبهم، والذين رغم الإرهاب، ورغم تكاتف قوى تدعم هذا الإرهاب، فهم يعملون ليل نهار من أجل خدمة بلدهم ومواطنيه.

إن مثل هذا الإجراء يثير الاشمئزاز وخاصة بعد أن تبيّن للعالم برمته أن الضمير العالمي قد أخذ وقفة جريئة ضد الإرهاب، وممولية، وداعميه، وضد الوهابية التكفيرية، وكلّ من يساندها رغم عدم تطبيق هذه البلدان لقرارات الأمم المتحدة التي تنصّ على معاقبة الدول والأطراف التي تموّل وتسلّح الإرهاب. إن الضمير العالمي لا ينتظر تنفيذ القرارات التي تغفو منذ عقود وسنوات في أدراج الأمم المتحدة، والتي عادة لا يتم تنفيذها إلا إذا رغبت القوى الاستعمارية بذلك. أي إن الضمير العالمي قد تجاوز نفاق السياسات وفشل القرارات، وأمسك بناصية الأمور ليدير دفة السياسة والإعلام بما يتناسب مع شعور وقرار الأغلبية في هذا العالم، والتي سئمت الكذب والنفاق والتزوير. إن من لا يقدّر أهمية ما حدث وأبعاد ما حدث والارتدادات الحتمية لما حدث على مستوى العالم سيبقى يدور في فلك الماضي كما يدور بوريس جونسون وزميله الفرنسي اللذان يعتقدان أنهما يحققان إنجازاً، في حين تتجاوزهما الأحداث والحقائق والناس أجمعون.

ومثل هذا القول ينطبق على الناطق باسم الخارجية الأميركية جون كيربي، الذي اعتاد هو وزملاؤه على إلقاء التهم جزافاً، معتقداً أن منصة وزارة الخارجية الأميركية تعفيه من كل شروط المصداقية، وحتى من شروط الانسجام مع الحس السليم والمنطق البسيط والواضح. فقد عمدت هذه الإدارة وإدارات سابقة على الحديث عن «المتهم» وكأنه «مدان»، وأصبحت كلمة «suspect» أي متهم تودي بصاحبها إلى غوانتنامو من دون محاكمة أو تفكير أو تحرّ وتمحيص للحقائق. أما إذا صدر هذا الاتهام في جريدة مهمة أو في منشورات دار أبحاث مهمة، يتم تداوله على أنه الحقيقة بعينها من دون أن يتجرأ أحد على المطالبة بالأدلة والبراهين. أيضاً هذا الأسلوب بدأ بالأفول وبدأت تباشير التحدي تظهر في عقر دارهم ولن يتمكن أحد من إيقاف هذا المسار في المستقبل، فقد نطق جون كيربي على عادته باتهامات لروسيا وسورية في حلب، وحين واجهته مراسلة التلفزيون الروسي بكلّ هدوء ومهنية وطلبت منه أن يثبت صحة المعلومات التي يدلي بها بالصورة والبرهان، قال إنه لا يملك ذلك. ولكنه لم يتوقع أنها هي تملك الصور والأدلة التي تدحض تماماً ما يقول. وأخرجت أدلتها وعرضتها عليه وعلى الحضور فانتصر لها بعضهم وقال له معها الحق. لن يتمكن جون كيربي وأمثاله من عرض افتراضاتهم المغرضة والمقصودة على المراسلين مرة أخرى من دون أن يكون في جعبته ما يبرهن على صحة ما يقول.

وهنا أنتقل إلى الدور الذي يجب أن يلعبه أمثال مراسلة التلفزيون الروسي أي أن يتزودوا بالأدلة والبراهين القاطعة، وأن يفضحوا الكذب الذي اعتاد الناطقون الرسميون وإعلاميو الشركات ومراكز الأبحاث على ترويجه وكأنه الحقيقة الوحيدة المطلقة. مع الهزيمة التي منيت بها الشركات الإعلامية في الولايات المتحدة، ومع ارتفاع الأصوات الحرّة في الغرب والشرق الساعية وراء الحقيقة يجب أن يشعر الجميع بمسؤولياتهم بألا يسمحوا للأكاذيب أن تمرّ بعد اليوم من دون أن يفندوها ويدحضوها ويضعوا بديلاً منها الرواية الصحيحة والصادقة. وهنا يأتي دور العروبيين في وطننا العربي ودور روسيا والصين والهند وجنوب إفريقية ودول أميركا اللاتينية، أن تعطي وسائل الإعلام الأهمية التي تستحق، وأن تعتبر تمويل الإعلام بأهمية تمويل الجيوش الوطنية، فقد تصدّع جدار الوهم الإعلامي ومن واجبنا جميعاً أن نعمل على انهياره ودفنه مرةً وإلى الأبد، وأن ننطلق بإعلام يسلّط الأضواء على الحقائق وينقلها بين البلدان وعبر المحيطات كي تكون أساساً لبناء سياسات وعلاقات سليمة بين الدول، علّ هذا التصدّع في الجدار الإعلامي الواهم هو أهم حدث شهدناه في القرن الحادي والعشرين، وسيكون عاملاً أساسياً في تحديد توجهات هذا القرن وسياساته وأحداثه المقبلة.

شدد على رفض الإدارة الذاتية بأحياء حلب الشرقية.. وأعلن بأن «قفزة طفيفة» تعيد العلاقات مع القاهرة لما كانت عليه

المعلم: المتغيرات الدولية إيجابية وتدعو إلى التفاؤل

جانبلات شكاي

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أن المتغيرات على الساحة الدولية «ايجابية وتدعونا إلى التفاؤل»، مشدداً، في مؤتمر صحفي عقده بعد استقباله المبعوث الدولي الخاص إلى سورية، على رفض دمشق «جملة وتفصيلاً» لخطة ستيفان دي ميستورا بإقامة «إدارة ذاتية» تشرف عليها الميليشيات المسلحة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب.

وأعلن المعلم أمام حشد من الصحفيين في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين عن أن دي ميستورا لم يحمل معه أي جديد فيما يتعلق باستئناف جلسات الحوار، وقال: «كنت أتوقع وزملائي أن نسمع منه تحديد موعد لاستئناف الحوار السوري السوري لكن لم يكن لديه ذلك»، مؤكداً أن دمشق جاهزة لاستئناف المحادثات «لأننا نؤمن بأن الحل السياسي هو أساس حل الأزمة في سورية»، ومشيراً إلى أنه لا أطراف جديدة مساهمة في حل الأزمة ولكن هناك متغيرات على الساحة الدولية و«أنا أقرؤها إيجابية وتدعونا إلى التفاؤل»، في إشارة إلى الإدارة الأميركية الجديدة.

ورداً على سؤال حول التوقعات من هذه الإدارة قال المعلم: «ما نريد من الإدارة القادمة ليس وقف دعم المجموعات المسلحة فقط بل لجم تلك الدول الإقليمية المعروفة بدعمها لهؤلاء وعلينا أن ننتظر ونرى».

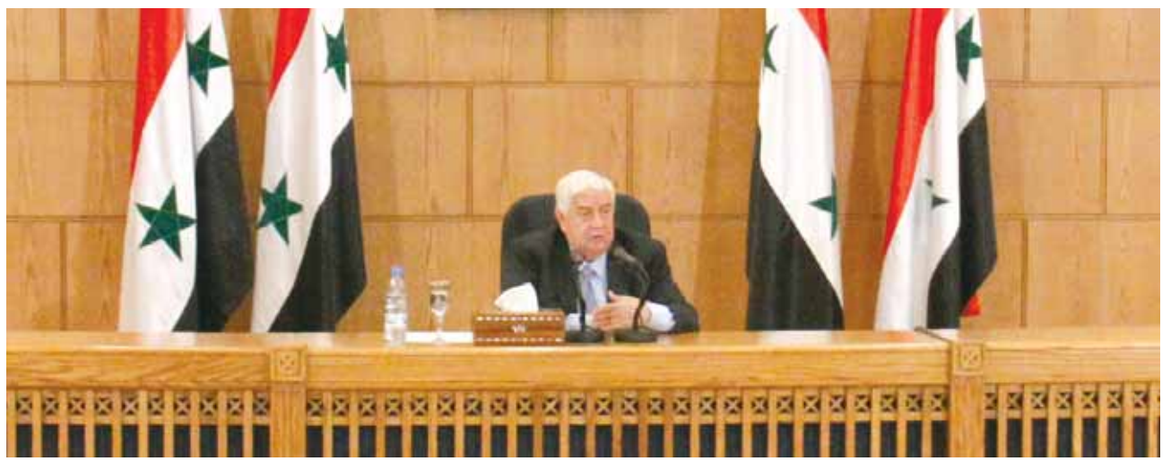

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال المؤتمر الصحفي بعد لقائه المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا (تصوير: طارق السعدوني)

وأوضح المعلم أن دي ميستورا ركز على ما سماه أفكاراً بشأن شرق حلب، وتحدث عن «إدارة ذاتية» موجودة هناك، إلا أن المعلم شدد على أن هذا الأمر «مرفوض جملة وتفصيلاً»، وقال: هل يعقل أن تأتي الأمم المتحدة لمكافأة إرهابيين ما زالوا يطلقون قذائف عشوائية على غرب حلب راح ضحيتها الآلاف من الشهداء والجرحى»، قبل أن يضيف: إن فكرة إدارة ذاتية مرفوضة جملة وتفصيلاً لأن فيها نيلاً من سيادتنا الوطنية وفيها مكافأة للإرهاب.

وكانت دمشق قد أجلت استقبال دي ميستورا مرات، معبرة برسائل ضمنية عن امتعاضها من مواقفه، بما فيها تلك التي أطلقها عبر «الغارديان» البريطانية واستخدم فيها عبارات أسوة بالعراق، وقال المعلم رداً على سؤال لـ«الوطن» في هذا الخصوص: إنكم في جريدة الوطن «كفيتوا ووفيتوا»، ودي ميستورا برر ما قاله بأنه اجتهاد شخصي ولكن نحن في سورية لا نتعاطى بمثل هذه المسميات ونرباً على الأمم المتحدة أن تتعاطى بذلك وهي مرفوضة جملة وتفصيلاً، ونفخر دوماً باللحمة الوطنية بين مكونات الشعب والسوري، وقال: أعتقد أن الرسالة وصلت للسيد دي ميستورا.

ورداً على سؤال آخر لـ«الوطن» إن كانت دمشق تأمل بوصول لجنة أممية للتحقيق باستخدام الميليشيات المسلحة السلاح الكيميائي في حلب بناء على طلب من الحكومة السورية، قال المعلم: إن تجاربنا برهنت سابقاً ألا نتفاءل كثيراً بوصول لجنة تحقيق بشأن استخدام الإرهابيين للأسلحة الكيميائية.

ورحب المعلم بعقد مؤتمر في دمشق للمعارضة الداخلية، وقال: «نرحب دائماً بأي لقاء سوري سوري بعيداً عن التدخل الخارجي من أجل الحوار حول المستقبل، بقطع النظر عن مكان عقد المؤتمر، إن كان في سورية أم في جنيف كما يريد دي ميستورا».

وبينما تحدث عن أن هناك تقدماً في الخطاب المصري نحو سورية «لكن لم يصل إلى محطة الآمال التي كنا نتوقعها» وأن «سورية تتعاطف مع الجيش المصري الذي يحارب الإرهاب في سيناء»، أوضح المعلم: أن هناك قفزة طفيفة وتعود العلاقات إلى ما كانت عليها بين البلدين.

من جهته وفي تصريحات منفصلة له بمكان إقامته بفندق «فورسيزن» أكد دي ميستورا أن «الوقت ينفد ونحن في سباق مع الزمن» بالنسبة للوضع في شرقي حلب.

عون: سورية ستتحول إلى ليبيا ثانية إذا لم ينتصر الرئيس الأسد

وكالات

اعتبر الرئيس اللبناني الجديد، ميشيل عون، أن سورية ستتحول إلى ليبيا ثانية، في حال لم ينتصر الرئيس بشار الأسد، في الحرب الدائرة في البلاد، وسط أنباء عن زيارة وفد سعودي رفيع إلى بيروت للمباركة لعون ودعوته لزيارة الرياض.

وخلال حوار أجرته معه «مجلة كاتوليكو» الفرنسية، حسب وكالة «فارس» للأنباء، ورداً على سؤال عما إذا كان السلام سيعود إلى المنطقة في حال لم ينتصر الرئيس الأسد قال عون: «إن مثل هذا الأمر سيحول سورية إلى ليبيا ثانية التي انتشرت فيها الفوضى بدلاً من الحكومة المركزية».

وتزامن تصريح عون مع كشف مصدر دبلوماسي سعودي، بحسب «روسيا اليوم»، أن أمير منطقة مكة ومستشار الملك السعودي خالد الفيصل، يرافقه وزير الدولة لشؤون الخليج، ثامر السبهان، سيزوران بيروت، لتسليم رسالة تهنئة من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لعون بمناسبة انتخابه رئيساً للبنان.

وأشار المصدر إلى أن رسالة التهنئة تتضمن توجيه دعوة لعون لزيارة السعودية، بالإضافة إلى التأكيد على دعم لبنان واستقراره.

وسبق للسبهان أن زار بيروت أواخر تشرين الأول، مستبقاً انتخاب عون رئيساً.

المسلحون ردوا بجريمة استهدفت مدرستين في الأحياء الغربية

الجيش اقتحم حي مساكن هنانو بحلب

حلب – الوطن – وكالات

رداً على اقتحام الجيش العربي السوري أمس حي مساكن هنانو، أهم وأكبر معقل للمسلحين في الأحياء الشرقية من حلب، قصف المسلحون بقذائفهم مدرستين في الأحياء الغربية في جريمة اعتبرتها دمشق «سياسة راسخة في سلوك الدول التي تتخذ من مجلس الأمن منابر لتبرير ما يقوم به الإرهابيون»، في وقت اعتبر فيه المسلحون أن التظاهرات التي تخرج ضدهم في الأحياء الشرقية «أعمال عنف».

وأفاد مصدر ميداني «الوطن» بأن الجيش وجه ضربة قاصمة لمسلحي شرق حلب وعلى رأسهم «جبهة النصرة» بكسر خطوط دفاعهم الأولى في حي مساكن هنانو الأبرز والأوسع مساحة وتسليحاً، وتمكن من السيطرة على بداية الحي ومقر عملياتهم الرئيسي داخله بالإضافة إلى خمسة مقار ومقبرة الحي، وذلك رغم استقدام المسلحين تعزيزات كبيرة لمنع تقدم الجيش.

وأضاف المصدر: إن الجيش وبمؤازرة «لواء القدس» الفلسطيني استطاع السيطرة على العديد من المباني على الطريق العام باتجاه مستديرة بعيدين شمال شرق المدينة في المحور الذي شهد إنجازات ميدانية عديدة تمثلت بسيطرته في وقت سابق على معامل حي الإذاعات جنوب منطقة عويجة المؤمنة بالكامل لمصلحته.

استشهاد ثمانية تلاميذ بسقوط قذائف داخل مدرستي الفرقان المحدثة وسارية حسون بأحياء حلب الغربية (رويترز)

ولم يجد المسلحون طريقة للرد على هزائمهم سوى إطلاق القذائف المتفجرة وصواريخ غراد باتجاه أحياء غرب المدينة الآمنة، حيث شهدت العملية التربوية أمس يوماً دموياً بسقوط قذائف داخل مدرستي الفرقان المحدثة وسارية حسون بحي الفرقان أودت بحياة ٨ تلاميذ أضيفوا إلى شهيدين اثنين وأكثر من ٦٠ جريحاً حصة الأحياء الغربية من حلب أمس.

وفي رد على هذه الجريمة طالبت وزارة الخارجية والمغتربين في رسالتين وجهتهما إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي حول الجريمة «بتطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب وخاصة القرار ٢٢٥٣ والتي صدرت تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ويتجاهلها رعاة الإرهاب في أنقرة والرياض والدوحة وغيرها».

في الأثناء ذكر موقع «روسيا اليوم» أن الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، بالتعاون مع ضباط المركز الروسي لتنسيق المصالحة ومنظمة «البعثة الإنسانية الروسية» نفذوا أمس عملية نوعية تمكن من خلالها إجلاء أسرتين مؤلفة من ١٠ أشخاص من الأحياء الشرقية.

ومقابل ذلك اعتبر «مجلس محافظة حلب الحرة» و«اتحاد ثوار حلب» في بيان مشترك مصور نقلته مواقع معارضة أن التظاهرات التي خرجت في الأحياء الشرقية ضدهم ليست سوى «أعمال شغب» (!) في محاولة لتبرير مواجهتهم للمتظاهرين بالرصاص الحي ومنعهم من الخروج من تلك الأحياء.

خبير أميركي: كارثة إذا أوقف ترامب دعم الميليشيات

تنافس على «الباب» بين ميليشيات «درع الفرات» و«قسد»

الوطن – وكالات

في إثبات جديد على توغل القوات التركية في عمق الأراضي السورية، أعلنت مصادر أمنية تركية عن مقتل جندي تركي وإصابة اثنين آخرين في هجوم بقنبلة شنه عناصر داعش قرب مدينة الباب، موضحة وفق وكالة «رويترز»، أن الجنود الثلاثة نقلوا أحياء بطائرة هليكوبتر أمس إلى مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا لكن أحدهم توفي متأثراً بإصاباته.

وأمس سادت مراوحة ميدانية حول مدينة الباب، تسبب بها توقف طائرات التحالف الدولي والطائرات التركية عن تقديم الدعم الجوي سواء لميليشيا قوات سورية الديمقراطية (قسد)، التي تحاول شق طريق إلى المدينة عبر عريمة وقباسين، أو لميليشيات «الجيش الحر» المنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات» التركية.

في الغضون، استشهد وقضى ٧ أشخاص على الأقل وأصيب آخرون بجراح، جراء غارات طائرات التحالف الدولي، على قرية بوعاص بريف الرقة الشمالي، كما سقطت سيدة وابنها شهيدين جراء تعرض مسكنهما في قرية عبارة بريف الرقة الشمالي لقصف من طائرات التحالف الدولي، وشهدت القرية حركة نزوح أهالي جراء القصف.

وعلى صعيد عملية «غضب الفرات»، التي تشنها «قسد» بدعم من التحالف الدولي بريف الرقة أكدت الميليشيا ذات الأغلبية الكردية سيطرتها على قرية ثلث خنيز في ريف الرقة الشمالي.

في الغضون رفض عضو المؤتمر الوطني الكردي فرهاد باتييف في حديث مع صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية، اعتبار انسحاب «وحدات حماية الشعب» الكردية من منبج «تراجعاً، لأن الحديث لا يدور عن مغادرة المدينة»، مشيراً إلى أن «المبدأ الذي بنيت عليه الإدارة الذاتية في كردستان سورية، يتمثل في أن إدارة أي منطقة هي من واجب المقيمين فيها».

واعتبر باتييف أن «الوضع حول مدينة الباب بريف حلب الشمالي يذكر بالوضع الذي كان في جرابلس»، معتبراً أن خطوات السلطات التركية «ليست سوى بداية حرب حقيقية».

في الأثناء كشف الخبير الأميركي تشارلس ليستر عن الاسم الجديد للبرنامج الخاص الذي تديره وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي. آي.إيه»، والذي توفر بموجبه الدعم لأكثر من ٨٠ مجموعة مسلحة داخل سورية، وسمي باسم جديد هو «خشب الجميز»، متحدثاً عن حيازة المسلحين لأكثر من ألف صاروخ مضاد للطائرات.

وفي مقال نشر موقع مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، اعتبر ليستر أن سياسة ترامب السورية ستكون «كارثة»، خصوصاً بعد تأكيد الأخير في مقابلة مع إحدى الصحف الأميركية، عزمه إعطاء الأولوية لمكافحة تنظيم داعش ووقف الدعم المقدم للجماعات المسلحة التي تقاتل الجيش السوري.

نقل القصر العدلي من الحميدية إلى المزة.. والبداية من الاستئناف

محمد منار حميجو

كشف مصدر قضائي مسؤول أن وزارة العدل تستعد لنقل القصر العدلي في منطقة الحميدية بدمشق القديمة إلى مقر الوزارة في المزة على أن يتم نقل كوادر الوزارة ومحكمة النقض إلى القصر العدلي المشار إليه بعد ترميمه.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين المصدر أن عملية النقل للمحاكم ستتم تباعاً وأن محاكم الاستئناف هي أول المحاكم المنقولة إلى مقر محكمة النقض في الوزارة ومن ثم سيتم نقل باقي المحاكم الأخرى، مشيراً إلى أن عمليات الترميم ستبدأ بعد نقل محاكم الاستئناف.

وبين المصدر أنه سيتم تحويل الغرف الكبيرة في محكمة النقض إلى أقواس محاكم باعتبار أن المحكمة المشار إليها لا يوجد فيها قاعات محاكم إلا أنه يوجد فيها غرف يمكن تهيئتها إلى قاعات.

من جهته رأى رئيس غرفة الجنايات في محكمة النقض أحمد البكري في تصريح لـ«الوطن» أن هذه الخطوة رائدة وتساهم في تخفيف الضغط الكبير على المحاكم بمختلف أنواعها.

(التفاصيل ص٧)

الوزارة تخطط لزيادة إنتاجها إلى ٦٨ ألف برميل في ٢٠١٧

إنتاج النفط يتضاعف ٤ مرات ويصل إلى ٣٢ ألف برميل يومياً

الوطن

كشف تقرير صادر عن وزارة النفط عن تضاعف إنتاج سورية من النفط إلى أربع مرات ليصل إلى ٩,٨ ملايين برميل حتى نهاية الشهر الماضي وبمعدل ٣٢ ألف يومياً، في حين كان إنتاج العام الماضي ٨٦٠٠ برميل يومياً.

وأكد التقرير الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه أن إنتاج سورية من الغاز الطبيعي بلغ خلال العام الحالي ٣٢٨٢ مليون متر مكعب بمعدل يومي ١٠,٧ ملايين متر مكعب، بزيادة تقدر بنحو ١,٢ مليون متر مكعب عن إنتاج العام الماضي.

وبين التقرير أنه بلغ إجمالي النفط الخام المكرر في مصفاتي حمص وبانياس نحو ٢٣,٨ مليون برميل منه ٢١,٤ مليون برميل نفط مستورد، مؤكداً إنتاج ٦٣٧ ألف طن من البنزين واستيراد ٢٤٢ ألف طن، وإنتاج ٩٨٩ ألف طن من المازوت واستيراد ١٦٥,٢ ألف طن.

وأعلن التقرير عن إنتاج ١,٢ مليون طن من الفيول واستيراد ٤١٩ ألف طن، بيع داخلياً ١,٥ مليون طن، مؤكداً تسليم محطات توليد الكهرباء ٤٠٠٠ طن باليوم.

وأكد التقرير أن الوزارة طلبت اعتمادات استثمارية بقيمة ٢٣,٢٥٣ مليار ليرة سيتم من خلالها إنتاج ٢٤,٨ مليون برميل بالبلاد بمعدل إنتاج يومي ٦٨ ألف برميل نفط.

(التفاصيل ص٦)